الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الرابع، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i4.933

The Level of Emotional Balance and Its Relationship to the Responsibility of Teachers Who are about to Get Married

Ibrahim "Mohammad Taleb" Al Zboun*
Prof. Abdel Nassir Mousa Al Qarala'**

Received 20/8/2022 Accepted 9/10/2022

Abstract:

The study investigated the level of emotional balance and its relationship to responsibility of teachers who are about to get married. To achieve the objective of the study, the correlational descriptive methodology was employed. For data collection, Emotional balance and Responsibility Taking Scales were used. The sample of the study consisted of (319) male and female marriage candidate teachers selected using simple random sampling. The results of the study indicated a moderate level of emotional balance and a high level of responsibility among marriage candidate teachers. No statistically significant differences were found in emotional balance and responsibility level among marriage candidate teachers due to gender, qualification and age. In light of the results, the study recommended the need for developing counseling programs targeting educating marriage candidate teachers about the importance of emotional stability and its relationship with responsibility taking.

Keywords: Emotional Stability, Responsibility Taking, Marriage Candidate Teachers.

Education and Military Culture\ Jordan\ abrahimalzboon22@gmail.com*
The College of Educational Sciences\ Mutah University\ Jordan\ Dr_naser_musa@mutah.edu.jo**

مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بتحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج

إبراهيم "محمد طالب" الزبون *
أ.د. عبدالناصر موسى القراله **

ملخص:

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقة بتحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج. ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم استخدام مقياس الاتزان الانفعالي، ومقياس تحمل المسؤولية. تكونت العينة من (319) معلماً ومعلمة من المعلمين المقبلين على الزواج، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة. أظهرت النتائج أنَّ مستوى الاتزان الانفعالي لدى المعلمين كان متوسطاً، وأنَّ مستوى تحمل المسؤولية لدى المعلمين كانَّ مرتفعاً، كما وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الاتزان الانفعالي وتحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج. وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية للاتزان الانفعالي وتحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج تعزى لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والفئة العمرية). وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج إرشادية تهدف إلى توعية المعلمين المقبلين على الزواج بأهمية الاتزان الانفعالي وعلاقته بتحمل المسؤولية.

الكلمات المفتاحية: الاتزان الانفعالي، تحمل المسؤولية، المعلمين المقبلين على الزواج.

* مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية/ الأردن/ abrahimalzboon22@gmail.com
** كلية العلوم التربوية/ جامعة مؤتة/ الأردن/ Dr_naser_musa@mutah.edu.jo

المقدمة:

يُعد الزواج من أهم القرارات التي قد يتخذها الفرد، كونه قرارًا مصيريًا، إما أن يكون سبباً في سعادة الفرد وصلاح حاله، أو تعاسته وفساد حياته أو نفسه. فقد أشار أبو أسعد (Abu Assad, 2015) إلى أن حياة الفرد تمر بمراحل متعددة، يتعرض في كل مرحلة منها لعديد من القرارات التي يتوجب عليه اتخاذها مثل قرار الزواج؛ الذي يُعد أهم قرار في حياة الفرد يتم اتخاذه، ويشكل جانباً رئيساً في الحياة.

وتتأثّر قرارات الفرد المصيرية والمهمة، بمدى مقدرته على تحمله المسؤولية؛ إذ ينبغي له أن يمتلك المهارات والكفاءة على إدارتها، ومواجهتها، وإلا فإن تلك القرارات ستؤثر في مقومات الأسرة وبنائها، وعلى ما يمتلكونه من قيم واتجاهات، فضلاً عن عدم مقدرة على توجيه أفراد الأسرة إلى أنماط السلوك والاتجاهات الإيجابية المرتبطة بالمجتمع (Rayhan, et, al, 2015).

يعدّ تحمل المسؤولية من الحاجات الأساسية على المستوى الفردي والمجتمعي، لأن وجود الفرد المسؤول يؤثر في المقومات الذاتية، والأسرية، والمؤسسية، والمجتمعية، وهو ما يحقق التوازن بين المهمات والالتزامات وبين الحقوق، وبالتالي فإن المقدرة على تحمل المسؤولية يساعد على الحد من الضغوط أو الاضطرابات في الجوانب التي ترتبط بالأسرة، وهو ما يتيح الفرصة لتحقيق الاستقرار، وتحقيق النمو في الأسرة والمجتمع (Ledbetter & Beck, 2014).

ويعرف كنتيش بارنز وآخرون(Kentish-Barnes, et al, 2019) تحمل المسؤولية بأنها مستوى وعي الأفراد واستعدادهم للالتزام بالواجبات والمهمات الموكلة إليهم وتحمل تبعات ما يصدرونه من سلوك وممارسات، بحيث يكون لهم تأثير في العلاقات الاجتماعية. أما إزغار (Izgar, 2018) فعّرفها بأنها مسؤولية الفرد تجاه ذاته وتجاه الآخرين من أفراد أسرته، وشعوره بالوعي والإدراك حول الواجبات والمسؤوليات الموكلة إليه، وترتبط بمدى الالتزام بالقيم والمبادئ والأخلاق في الممارسات التي تصدر منه.

وتتمثل أهمية تحمل المسؤولية في أنها تكسب الفرد الصفات والخصائص التي تميزه عن الآخرين، إذ إن الفرد الذي يمتلك حس المسؤولية يعد أكثر مقدرة على التفاعل مع الآخرين، والتنبؤ باستجاباتهم، والتعامل معها بعقلانية وبما يحقق المصلحة. فضلاً عن ما سبق، فإن تحمل المسؤولية يجعل الفرد أكثر إدراكاً للالتزامات والواجبات الموكلة إليه على المستوى الفردي، والأسري، والمجتمعي، وبالتالي، فإنه يبحث عن الوسائل والاستراتيجيات التي تمكنه من اكتساب

المبادئ وتغيير الاتجاهات بما يتوافق مع تحقيق تلك الالتزامات والواجبات (Thomas, et, al, 2017).

وينتج عن تحمل المسؤولية مفهوم المسؤولية الذاتية التي تضع مسؤولية الفرد نفسه في إطار أُنموذجي، فالفرد مسؤول عن ذاته أولاً، فيبحث عن أفضل النتائج لمستقبله، وهي طبيعة إنسانية فطرية وسلوك سوي، يحركه العقل فيضع في الميزان الثقة بالنفس والمقدرة على البحث عن النجاح والإيجابية مما يُكسب النفس ضبطاً للذات التي هي المحرك الرئيس لتوجهات الأفراد (James, 1982).

ويرى عديد من الباحثين مثل أيزنج (Eysenck, 1972) وجود علاقة تظهر بين تحمل المسؤولية والاتزان الانفعالي؛ فالاتزان الانفعالي يعد أحد سمات الشخصية المتوافقة، التي تتصف بالسيطرة وضبط الفرد لانفعالاته واندماجه مع الآخرين ومقدرته على تحمل قدرٍ معقول من المسؤولية ومواجهة التحديات والحسم في اتخاذ القرارات المهمة. إذ تمثل الانفعالات جزءاً مهماً وأساسياً من البناء النفسي للفرد. وقد أكدت الدراسات والأبحاث الحديثة بما لا يدع مجالاً للشك أن المنظومة الوجدانية في تركيبة الفرد معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغيير، وهي تحدد معالم الشخصية الإنسانية منذ وقت مبكر في حياة الفرد (Wittig, 1995).

وذكر ماسلو(Maslow, 1987) أن الفرد المتزن انفعالياً يتصف بالشجاعة في مواجهة التحديات والمقدرة على اتخاذ القرارات المهمة، وضبط الانفعالات والسيطرة عليها والمقدرة على التعبير عن الحب والتفاعل مع الآخرين، وامتلاك الفرد وجوداً يلغي خصوصيته وتفرده وتحقيق ذاته. في حين يرى ترنوم وخاتون(Tarannum & Khatoon, 2009) أن الفرد المتزن انفعالياً لديه المقدرة على تحمل تأجيل إشباع الحاجات، ولديه مقدرة على تحمل قدر معقول من الإحباط، ويؤمن بالتخطيط بعيد المدى، ولديه المقدرة على مراجعة التوقعات في ضوء الظروف والمستجدات المحيطة به وعلى الأصعدة كافة.

ويتضح مصطلح الاتزان الانفعالي ضمن مفهومين من مفاهيم علم النفس، وهما الاتزان والانفعال، فمفهوم الاتزان تشير إليه الكلمة (Stability) ويعني أن الفرد لديه قدر من الطاقة الثابتة بمقدار يميل إلى التوزيع بالتساوي داخل الكائن الحي، وهذا القدر الثابت الموزع بالتساوي يمثل الحالة المتوسطة للتوتر داخل الكائن الحي، وهي عملية الاتزان، أما الانفعالات فهي أحد المنظومات المكونة لبناء شخصية الفرد في مظهره الخارجي، وتعبر عن مجموعة حدود النشاط

المنظم السوي، وهذا يدل عليه لفظ (Emotion)؛ أي الحركة التي تتعدى الحدود، وتكوّن أهم المظاهر الانفعالية في سلوك الفرد (Barron, 1981).

وقد اهتم عديد من العاملين في مجال علم النفس بمفهوم الاتزان الانفعالي لما له من أثر كبير على حياة الفرد والمجتمع، ويعد الاتزان الانفعالي واحدا من المؤشرات المهمة على الصحة النفسية المتوافقة، ويشكل الركن الأساسي الذي تنتظم من خلاله جميع جوانب النشاط النفسي للفرد، وما يصدر عنه يؤثر في أشكال التوافق (Nasir, 2014).

ووصف بليس وجيلمور (Place & Gilmore, 1980) الشخص المتزن انفعالياً بأنه شخص يتفاعل بدون تطرف مع المواقف الانفعالية، وأن عدم الاتزان الانفعالي هو عيب متميز يتصف به الشخص صاحب الانفعالية المتطرفة. بينما اعتقد كريستال (Chrystal, 2012) أن الفرد المتزن انفعالياً يتسم بالصبر والتساهل والتفاؤل، على عكس الفرد غير المتزن انفعالياً الذي يتسم بالحساسية الزائدة والغيرة والتشاؤم.

وأشار ايزنك وآخرون (Eysenck et al, 1972) إلى أن الشخصية المتزنة تتسم بمقدرتها على اتخاذ القرار من دون الاعتماد على الآخرين، وكذلك لها درجة عالية من قبول الذات وقبول الآخرين وتدرك الحقائق بشكل موضوعي، وأيضاً تتسم بالخصوصية وعدم الاستسلام للآخرين ولها المقدرة على معالجة مشكلات الحياة بفاعلية، وتمتلك علاقات جيدة مع الآخرين وتتعامل مع الحياة بطريقة ديمقراطية متوافقة.

وأشار الربيع وعطية (AI- Rabbi & Attia, 2016) إلى أن الاتزان الانفعالي يرتبط بتحمل المسؤولية بشكل وثيق مع المقدرة على ضبط عديد من متغيرات الشخصية، وخاصة الذات، فكلما تمتع الفرد بمقدرة على ضبط الذات، استطاع أن يسيطر على انفعالاته، ويتمتع باتزان انفعالي يمكنه من السيطرة على سلوكه، بحيث يكون قادراً على تحمل المسؤولية تجاه مختلف المواقف.

في ضوء ذلك رأى أبو أسعد (Abu Assad, 2015) أنه من الضروري تهيئة الأفراد المقبلين على الزواج بهدف بناء أسرة ناجحة؛ والتي تبدأ باختيار الشريك المناسب، إذ ليس من المنطق أن يرتبط اثنان ببعضهما وهما جاهلان ببعض القضايا النفسية، والاجتماعية، والبيولوجية المرتبطة بهم، والمقدرة على تحمل المسؤولية، ومن هنا فإن تهيئة الأزواج لهذا الأمر يساعدهما ويوفر لهما أرضية صلبة تساعدهما في المحافظة على الاستقرار الأسري، وتعمل على تنمية

المجتمع.

ويؤدي مفهوم تحمل المسؤولية دوراً مهماً في الاستقرار الأسري، إذ ينشأ عنه شُعور جميع أفراد الأسرة بإشباع حاجاتهم النفسية، والفسيولوجية، والاجتماعية، من خلال إدراكهم لمعنى الحقوق والواجبات لكل فرد منهم، لتُصبح حياتهما خالية من الصراعات الأسرية، لتصبح حياتهم أكثر استقراراً وسعادةً.

وفي ضوء ما سبق فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بتحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يمر الأفراد ومن ضمنهم المعلمين المقبلين على الزواج في وقت ما من حياتهم بأنواع متباينة من الانفعالات السلبية؛ مثل الضيق والحزن والإنهاك والقلق والفشل، والتي تؤثر في صحتهم النفسية، ولمواجهة هذه الانفعالات السلبية فإنهم يحتاجون لاسترجاع هدوئهم، والتخلص منها بدون أي آثار سلبية، لذلك يجب عليهم تحسين اتزانهم الإنفعالي وتنميته للتعامل مع هذه الانفعالات المؤلمة، وتعزيز تحمل المسؤولية لديهم، لتمكينهم من مواجهة ضغوطات الحياة ومتطلباتها والمقدرة على توفير كافة الاحتياجات والمتطلبات الحياتية لديهم. ومن خلال عمل أحد الباحثين كمعلم في إحدى المدارس لاحظ أن بعض المعلمين المقبلين على الزواج لا يتسم سلوكهم بالثبات الانفعالي، كما أنهم لا يمتلكون فهماً وإدراكاً كافياً بمعنى الحياة الزوجية والأسرية والمسؤوليات المتوقعة لتحملها، الأمر الذي قد ينعكس سلباً في مستوى الاتزان الانفعالي لديهم.

وقد تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الاتزان الانفعالي وتحمل المسؤولية، للتعرف إلى أبعاد كل متغير، وكذلك التعرف إلى علاقتها بمتغيرات متعددة كدراسة دراسة الربيع وعطية (AI- Rabbi & Attia, 2016) ودراسة سليم وغني (Selim & Ghani, 2017)، في حين أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تطرقت إلى الاتزان الانفعالي وتحمل المسؤولية مجتمعة، وعلى الرغم من هذا التباين في الدراسات التي تطرقت إلى متغيرات الدراسة، فإن الباحثين لم يجدا– في حدود اطلاعهما– على دراسات تناولت العلاقة الارتباطية بين الاتزان الانفعالي وتحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج. ومن هنا جاء اهتمام الباحثين بدراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي بتحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج، لعدم وجود دراسات عربية تناولت هذا الموضوع، ومن ثم فإن مشكلة الدراسة الحالية تتبلور في التعرف

إلى العلاقة الارتباطية بين الاتزان الانفعالي وتحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى المعلمين المقبلين على الزواج؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي، والفئة العمرية)؟
2. ما مستوى تحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي، والفئة العمرية)؟
3. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مستوى الاتزان الانفعالي ومستوى تحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1. التعرف إلى مستوى الاتزان الانفعالي وتحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج ومعرفة إن كانت تختلف باختلاف كل من الجنس، والمستوى التعليمي، والفئة العمرية.
2. معرفة إن كان هناك علاقة ارتباطية بين الاتزان الانفعالي وكل بعد من أبعاد تحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

الأهمية النظرية

تنبع أهمية الدراسة الحالية في أنها ستلقي الضوء على موضوع في غاية الأهمية في الإرشاد النفسي والصحة النفسية، وهو الاتزان الانفعالي وعلاقته بتحمل المسؤولية، إذ يمثل كل منهما دوراً مهماً في تعزيز الصحة النفسية الإيجابية للأفراد، من خلال تنظيم وإدارة الانفعالات والسيطرة عليها، فضلاً عن كونها تتناول شريحة من المعلمين المقبلين على الزواج الذين سيوكل إليهم بناء أجيال الغد، ولما للمعلم المقبل على الزواج من دور فعّال في بناء الأسرة والمجتمع. كما وقد تزود الدراسة الباحثين وطلبة الدراسات العليا في الجامعات العربيّة بالأدب النظريّ المتعلق بموضوع الاتزان الانفعالي، وتحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج.

الأهمية التطبيقية

يمكن الإشارة إلى الأهمية التطبيقية من خلال تقديم صورة متكاملة عن الواقع الفعلي للإتزان

الإنفعالي، وتحمل المسؤولية للمعلمين المقبلين على الزواج، مما قد يساعد في تقديم فهم أفضل وبصورة أوضح تسهم في دفع عملية البحث العلمي. كما ووفرت الدراسة الحالية أداتين قد يستفيد منها الباحثون في الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وتطبيقها في بيئات أخرى، في ضوء ندرة الدراسات العربية التي تطرقت إلى مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بتحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج. قد يستفاد من نتائج هذه الدراسة في مساعدة المختصين والعاملين في الميادين النفسية والتربوية على تطوير أساليب وبرامج إيجابية تخص الاتزان الانفعالي، وتحمل المسؤولية للمعلمين المقبلين على الزواج.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

الاتزان الانفعالي اصطلاحاً: عرّف كريستال(Chrystal, 2012, 27) الاتزان الانفعالي "بأنه اكتساب الضبط الإنفعالي الجيد الذي يتمثل في مقدرة الفرد على ألا يفرط في الإستجابة للمواقف الإنفعالية أو المثيرة للإنفعال، إذ يسعى إلى التحكم في انفعالاته".

ويعرف **إجرائياً** بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس الاتزان الانفعالي المستخدم في الدراسة الحالية.

تحمل المسؤولية اصطلاحاً: وتعرف تحمل المسؤولية بأنها "إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي. ومع تطور الإرشاد الأسري فقد أصبح يركز أكثر على الانتباه والعمل مع العلاقة الزوجية، ويركز بصورة اقل على القضايا الشخصية الفردية لكل فرد" (Lake, 2011: 13). وتُعرف **إجرائياً** بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس تحمل المسؤولية المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على ما يأتي:

- **الحد الزماني:** تم إعداد الدراسة الحالية خلال العام الدراسي 2022/2021.
- **الحد المكاني:** أجريت هذه الدراسة بمحافظة المفرق في الأردن.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة الحالية على المعلمين المقبلين على الزواج.
- **محددات الدراسة:** تتمثل في مدى جدية المستجيبين في الإجابة عن فقرات المقياسين المستخدمين في الدراسة الحالية وفي دلالات صدق المقياسين وثباتهما. فضلاً عن المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة الحالية.

وقد أجريت عديد من الدراسات ذات العلاقة وذلك من خلال محورين، الأول ويتضمن الدراسات التي تناولت الاتزان الانفعالي، أما الثاني فيتضمن الدراسات التي تناولت تحمل المسؤولية، والتي تم تصنيفها حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الاتزان الانفعالي

أجرى بنى يونس (Bani Younis, 2005) دراسة هدفت للكشف عن كل من مستويات الاتزان الانفعالي ومستويات تأكيد الذات، وإيجاد العلاقة بينها، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم استخدام الإستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من(134) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية. أشارت النتائج أن مستوى الاتزان الانفعالي وتأكيد الذات لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دلالة احصائياً في مستوى الاتزان الانفعالي يعزى إلى متغير الجنس.

وقام هنلي (Henley, 2010) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى تدريب الطلبة على الاتزان الانفعالي من خلال أسلوب ضبط الذات واكتساب مهاراته. تكونت عينة الدراسة من (37) وطالبة طالبا. وأظهرت نتائجها أن دافعية الطلبة نحو اكتساب مهارات ضبط الذات كانت قوية، كما بينت النتائج أن الطلبة عند امتلاكهم مهارات ضبط الذات يصبحون أكثر مقدرة على التعامل مع الآخرين.

أجرت ابو عويضه (Abu Owaida, 2018) دراسة هدفت للتعرف إلى مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات وزعت على عينة تكونت من (556) طالباً وطالبة. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة متوسط، ومستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة جاء أكبر من المتوسط، ووجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد الاتزان الانفعالي، ودرجته الكلية ودرجات أبعاد الرضا عن الحياة ودرجته الكلية.

أجرى شاهان (Shahana, 2022) دراسة في إيران هدفت إلى الكشف عن مستوى الاتزان الانفعالي لدى المعلمين الطلبة في كلية التربية، تكونت عينة الدراسة من (63) من المعلمين الطلبة اختيروا عشوائياً في إحدى كليات التربية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس الاتزان الانفعالي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى المعلمين كان

متوسطاً، وكشفت النتائج أيضاً وجود فروق في مستوى الاتزان الانفعالي لدى المعلمين الطلبة في ضوء متغير الجنس ولصالح الذكور مقارنة بالإناث، وعدم وجود فروق تعزى للمستوى الدراسي.

أما ويتستن وآخرون (Wettstein, et, al, 2021) فقد هدفت دراستهم التي تم إجراؤها في سويسرا إلى التعرف إلى مستوى الفاعلية الذاتية والاتزان الانفعالي والإدارة الصفية لدى المعلمين من وجهة نظر الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (1290) من الطلبة و(82) من المعلمين اختيروا عشوائياً في إحدى المدارس الثانوية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس الفاعلية الذاتية، ومقياس الاتزان الانفعالي، ومقياس الإدارة الصفية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الفاعلية الذاتية والاتزان الانفعالي والإدارة الصفية لدى المعلمين من وجهة نظر الطلبة كان متوسطاً، كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الفاعلية الذاتية والاتزان الانفعالي من جهة وبين ارتفاع مستوى الإدارة الصفية من جهة أُخرى.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت تحمل المسؤولية

وقام بيل وآخرون (Bell, et, al, 2016) بإجراء دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج علاجي مستند إلى المهمات البيتية على تنمية تحمل المسؤولية ومسامحة الذات، والرغبة في تطوير الذات لدى الطلبة الجامعيين. تكونت عينة الدراسة من(93) من الطلبة الجامعيين قسموا إلى مجموعة تجريبية مكونة من(50) طالباً وطالبة طبق عليهم البرنامج العلاجي، ومجموعة ضابطة مكونة من(43) من الطلبة درسوا المناهج الدراسية بالطرق الاعتيادية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ودال إحصائياً للبرنامج العلاجي في مستوى تحمل المسؤولية للطلبة. أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى تحمل المسؤولية تعزى لمتغير المجموعة، ولصالح المجموعة التجريبية.

وقام عريفين وآخرون (Ariffin, et, al, 2018) بإجراء دراسة في ماليزيا هدفت إلى التعرف إلى مستوى تحمل المسؤولية لدى المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (360) من المعلمين والإداريين والمشرفين التربويين اختيروا قصدياً في عدد من المدارس ومديريات التربية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المقابلة الشخصية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تحمل المسؤولية لدى المعلمين تراوح بين متوسط إلى مرتفع. وبينت نتائج الدراسة أيضاً أن تحمل المسؤولية لدى المعلمين يستند إلى معرفة دور المعلم لدوره في عينة التدريس، من خلال امتلاكه لمعرفة مستفيضة في محتوى التعلم، وأدائه لدور الميسر في عملية التعلم وتقديمه للتغذية الراجعة

للطلبة في أثناء عملية التعلم.

وأجرى أنغولو وغونزاليز (Angulo & González, 2020) دراسة في كوبا هدفت إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت استخدام البرامج الإرشادية البديلة الهادفة لتنمية تحمل المسؤولية لدى الأفراد. تكونت عينة الدراسة من (24) دراسة سابقة تم الحصول عليها من خلال الرجوع إلى محركات البحث. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام تحليل المحتوى. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام البرامج الإرشادية البديلة لم يكن مثل فاعلية البرامج الإرشادية المستندة إلى النظريات الإرشادية مثل الإرشاد المعرفي السلوكي، والإرشاد الجشطلتي والإرشاد الواقعي في تنمية مستوى تحمل المسؤولية لدى الأفراد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، يلاحظ أن هناك اهتماماً بدراسة الاتزان الانفعالي وتحمل المسؤولية، فمن **حيث الهدف** فقد هدفت دراسة بنى يونس (Bani Younis, 2005) معرفة مستويات الاتزان الانفعالي ومستويات تأكيد الذات، وإيجاد العلاقة بينها، وهدفت دراسة عريفين وآخرون (Ariffin, Bush & Nordin, 2018) إلى التعرف إلى مستوى تحمل المسؤولية لدى المعلمين. في حين أنَّ الدراسة الحالية هدفت إلى معرفة مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بتحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج. ومن **حيث العينة** فقد اختلفت الدراسات في اختيارها العينة، فقد طبقت دراسة بيل وآخرون (Bell, et, al, 2016) على الطلبة، وطبقت دراسة عريفين وآخرون (Ariffin, Bush & Nordin, 2018) على المعلمين وطبقت دراسة ويتستن وآخرون (Wettstein, et, al, 2021) على الطلبة والمعلمين. أما الدراسة الحالية فقد طبقت على المعلمين المقبلين على الزواج. **وتتميز الدراسة الحالية** عن الدراسات السابقة في أنها تعمد على الجمع بين متغيرين مهمين لدى المعلمين المقبلين على الزواج، والتي تُعد من العينات البحثية التي لم يعمد عديد من الباحثين على دراستهم –في ضوء اطلاع الباحثين–، والتي ينبغي إيلائها مزيداً من الاهتمام في ضوء ما يعترض المنطقة من تغيرات والذي جعل دورهم محورياً في تحقيق مستويات أفضل من الصحة النفسية لدى مختلف فئات المجتمع. مما يعني أنها ستعمل على إثراء المكتبة العربية بمزيد من المعلومات حول هذه الفئة. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وتحديد أدوات جمع البيانات، ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها.

الطريقة والاجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفا للطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحثان لتحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة الدراسة، فضلاً عن وصف لأدوات الدراسة والخطوات التي استخدمت للتحقق من صدق هذه الأدوات وثباتها وسيبين الباحث كذلك إجراءات الدراسة والطرق الإحصائية التي ستستخدم في تحليل النتائج.

منهجية الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بتحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج، وذلك لمناسبته وطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين المقبلين على الزواج في محافظة المفرق، للعام 2022/2021م، والبالغ عددهم (1200) فرد من الذين تتراوح أعمارهم ما بين (24–30).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (350) فرداً من المعلمين المقبلين على الزواج للعام الدراسي 2022/2021م، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وتوزيعهم وفقاً لمتغيرات الدراسة، كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول(1): توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	220	62.9
	أنثى	130	37.1
المؤهل العلمي	بكالوريوس	130	37.1
	دراسات عليا	220	62.9
الفئة العمرية	24 -26	128	36.6
	أكثر من 26	222	63.4
المجموع		**350**	**100.0**

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة بمعرفة مستويات الاتزان الانفعالي، للمعلمين المقبلين على الزواج، وعلاقتها بتحمل المسؤولية، استخدم الباحثان في الدراسة الحالية الأداتين الآيتتين:

أولاً: مقياس الاتزان الانفعالي

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، وللتعرف إلى

مستوى الاتزان الانفعالي لدى المعلمين المقبلين على الزواج، أُستخدم مقياس الخمايسة (Al-Khamaisah, 2020) للاتزان الانفعالي، وتكون هذا المقياس من (26) فقرة. تمتع المقياس بصورته الاصلية بدلالات صدق وثبات مقبوله؛ إذ تم حساب قيم معاملات ارتباط أداء (44) فرداً على المقياس الحالي، وقد أشارت النتائج إلى تمتع المقياس بمؤشرات الصدق المرتبط بالمحك. كما تراوحت قيم معامل الثبات للمقياس بصورته الاصلية بين (0.72–0.92) للمقياس، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي.

دلالات الصدق والثبات لمقياس الاتزان الانفعالي بصورته الحالية

دلالات الصدق الظاهري

للتحقّق من الصدق الظاهري لمقياس الاتزان الانفعالي، قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة مكونة من (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات الإرشاد النفسي وعلم النفس، والقياس والتقويم، بهدف إبداء آرائهم حول دقة محتوى المقياس وصحته ومدى مناسبته للمشاركين المستهدفين في الدراسة الحالية من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، ومناسبتها للبيئة الأردنية وإضافة ما يرونه مناسباً من فقرات أو تعديلها أو حذفها. وتجدر الإشارة إلى أنه تم اتفاق معظم المحكّمين على صلاحية الأداة ووضوح فقراتها ومناسبتها إذ بلغت نسبة الموافقة(80%) وهي نسبة اتفاق مقبولة، وبالتالي تمَ إعداد الصيغة النهائية بعد التحكيم والأخذ بملاحظات المحكمين، وإعادة صياغة بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحاً، ولم يحذف أي فقرة من المقياس، وقد بقي عدد فقرات المقياس بصورته الأولية (26) فقرة.

مؤشرات صدق الاتساق الداخلي

بهدف التحقق من مؤشرات صدق الاتساق الداخلي، طبّق الباحثان المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(30) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة المستهدفة ومن مجتمع الدراسة ذاته، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد، وقيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس بين (0.311–0.524) مع الدرجة الكلية للمقياس. ويلاحظ من مؤشرات صدق البناء السابقة؛ أنَّ جميع الفقرات كان معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس أعلى من(0.20)، وقد اعتمد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها عن (0.20)، وبذلك قبلت

جميع فقرات المقياس. كما ويتضح مما تقدم مدى جودة بناء فقرات مقياس الاتزان الانفعالي، وبهذا أصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (26) فقرة. كما حسبت قيم معاملات الارتباط البينيةInter-Correlation لفقرات مقياس الاتزان الانفعالي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث لوحظ أن قيم معاملات الارتباط البينية بين فقرات مقياس الاتزان الانفعالي تراوحت بين (0.425 – 0.725)، وجميعها ذات دلالة إحصائية على مستوى(0.05)، وهذا يعد مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

دلالات ثبات مقياس الاتزان الانفعالي

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الاتزان الانفعالي؛ تم حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا(Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها(30) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة ومن مجتمعها، وبهدف التحقق من ثبات الإعادة للمقياس وأبعاده؛ تم إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(test-retest)، وذلك بفارق زمني مقداره اسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وتراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني للأبعاد الفرعية لمقياس الاتزان الانفعالي بين(0.786) و(0.901)، في حين بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني للمقياس الكلي(0.856). كما لوحظ أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الاتزان الانفعالي قد تراوحت بين(0.750) و(0.895) في حين بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الاتزان الانفعالي الكلي(0.808)، إذ تُعد هذه القيم مؤشراً مقبولاً لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس الاتزان الانفعالي

تكوَّن مقياس الاتزان الانفعالي بصورته النهائية من(26) فقرة، يستجيب لها المستجيب وفق تدريج خماسي يشمل البدائل الآتية: (دائماً، وتعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، غالباً وتعطى4 درجات، أحياناً وتعطى3 درجات، ونادراً وتعطى درجتان، وأبداً تعطى درجة واحدة)، وهذه الدرجات تطبق على جميع الفقرات ذات الاتجاه الموجب في حين يعكس التدريج في الفقرات ذات الاتجاه السالب بحيث يكون تصحيحها كالآتي (دائماً وتعطى عند تصحيح المقياس درجة واحدة، غالباً وتعطى درجتان، أحياناً وتعطى (3) درجات، ونادراً وتعطى (4) درجات، وأبداً

وتعطى(5) درجات، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل (36- 130). بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على مستوى مرتفع من الاتزان الانفعالي، وقد صنفت استجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو الآتي: منخفض جداً لمن يحصل على درجة (1.49) فأقل، منخفض للحاصلين على درجة (1.50 – 2.49)، متوسط للحاصلين على درجة تتراوح بين (2.50 – 3.49)، مرتفع للحاصلين على درجة تتراوح بين(3.50 – 4.49)، مرتفع جداً للحاصلين على درجة (4.50) فأكثر.

ثانيًا: مقياس تحمل المسؤولية

بهدف الكشف عن مستوى تحمل المسؤولية لدى عينة الدراسة تم استخدام مقياس أبو أسعد (Abu Asaad, 2021) لتحمل المسؤولية، وتكون هذا المقياس من (38) فقرة موزعة على أربعة أبعاد رئيسة، وقد وزعت درجات الإجابة على فقرات المقياس على النحو الآتي: (5= أوافق بشدة 4= أوافق 3= غير متأكد 2= غير موافق1= غير موافق بشدة) ويتمتع المقياس بمؤشرات مقبولة من الصدق والثبات. إذ تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي له ما بين (0.28-0.79)، كما تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية ما بين (0.33-0.80)، كما كانت الأبعاد مع الدرجة الكلية على النحو الآتي (0.64، 0.51، 0.55، 0.41) بالترتيب، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، مما يشير إلى صدق البناء الداخلي للمقياس، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي.

دلالات الصدق والثبات لمقياس تحمل المسؤولية بصورته الحالية

مؤشرات الصدق الظاهري

للتحقّق من الصدق الظاهري لمقياس تحمل المسؤولية، تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة مكونة من(10) محكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم، بهدف إبداء آرائهم حول دقة محتوى المقياس وصحته ومدى مناسبته للمشاركين المستهدفين في الدراسة الحالية من حيث: درجة قياس الفقرة للبُعد، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، ومناسبتها للبيئة الأردنية وإضافة ما يرونه مناسباً أو تعديله أو حذفه من الأبعاد أو الفقرات. وتجدر الإشارة إلى أنه تم اتفاق معظم المحكّمين على صلاحية المقياس ووضوح فقراته ومناسبتها إذ بلغت نسبة الاتفاق(80%) وهي نسبة اتفاق مقبولة، وبالتالي تمّ اعتماد عدد الفقرات والصياغة الواردة بالنسخة الأصلية، ولم يتم حذف أي فقرة

من المقياس وبقي عدد فقرات المقياس (38) فقرة بصورته الأولية.

مؤشرات صدق الاتساق الداخلي

بهدف التحقق من مؤشرات صدق الاتساق الداخلي، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة المستهدفة ومن مجتمعها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد، وقيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بعد المسؤولية الشخصية بين (0.469– 0.800) مع بُعدها، وبين (0.271– 0.728) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات بعد المسؤولية الاجتماعية قد تراوحت بين (0.839– 0.903) مع بُعدها، وبين (0.683–0.718) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات بعد المسؤولية الاقتصادية قد تراوحت بين (0.843– 0.881) مع بُعدها، وبين (0.370–0.392) مع الدرجة الكلية للمقياس. ويلاحظ من مؤشرات صدق البناء السابقة؛ أنَّ جميع الفقرات كان معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس أعلى من(0.20)، وقد اعتمد معيار لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها عن (0.20)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس، وبهذا أصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (38) فقرة. كما حسبت قيم معاملات الارتباط البينية Inter-Correlation لأبعاد مقياس تحمل المسؤولية، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتراوحت قيم معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس تحمل المسؤولية بين (0.590 0.353–)، كما أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل تراوحت بين (0.647 – 0.873)، وجميعها ذات دلالة إحصائية على مستوى (0.05)، وهذا يعد مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

ثبات مقياس تحمل المسؤولية

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس تحمل المسؤولية وحسابه استخدم الباحثان معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عدد أفرادها (30) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة ومن مجتمعها، وبهدف التحقق من ثبات الإعادة للمقياس وأبعاده؛ تم إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وذلك بفارق زمني مقداره اسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة

الاستطلاعية، وتراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني للأبعاد الفرعية لمقياس تحمل المسؤولية بين (0.821) و(0.867)، في حين بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني للمقياس الكلي (0.886). وتراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس تحمل المسؤولية بين (0.701) و(0.848) في حين بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس تحمل المسؤولية الكلي (0.795)، إذ تُعد هذه القيم مؤشراً مقبولاً لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس تحمل المسؤولية

تكوَّن مقياس تحمل المسؤولية بصورته النهائية من(38) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، يستجيب لها المستجيب وفق تدريج ليكرت الخماسي يشمل البدائل الآتية: (دائماً، وتعطى عند تصحيح المقياس5 درجات، غالباً وتعطى (4) درجات، أحياناً وتعطى3 درجات، ونادراً وتعطى درجتان، وأبداً تعطى درجة واحدة)، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل(38– 195). إذ كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على مستوى مرتفع من تحمل المسؤولية، وقد صنف الباحثان استجابات أفراد الدراسة على النحو الآتي: منخفض جدا لمن يحصل على درجة (1.49) فأقل، منخفض للحاصلين على درجة (1.50 – 2.49)، متوسط للحاصلين على درجة تتراوح بين (2.50 – 3.49)، مرتفع للحاصلين على درجة تتراوح بين (3.50 – 4.49)، مرتفع جداً للحاصلين على درجة (4.50) فأكثر.

متغيرات الدراسة

تم تصنيف متغيرات الدراسة حسب أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

متغيرات أسئلة الدراسة، وهي:

المتغيرات المستقلة، وهي:

- **الجنس:** وله فئتان: ذكر وأنثى.
- **المؤهل العلمي:** وله مستويان: بكالوريوس، دراسات عليا.
- **الفئة العمرية:** ولها مستويان: 20– 25، 25 فأكثر.
- الاتزان الانفعالي لدى المعلمين المقبلين على الزواج.

المتغير التابع؛ وهو: تحمل المسؤولية للمعلمين المقبلين على الزواج.

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي: حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام تحليل التباين الرباعي(4-way ANOVA) (دون تفاعل)، كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين المتغيرات المتنبئة (الاتزان الانفعالي) ومتغير تحمل المسؤولية.

عرض النتائج ومناقشتها

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بتحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج، وذلك عن طريق الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على: "ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى المعلمين المقبلين على الزواج؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي، والفئة العمرية)؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب مجالات الاتزان الانفعالي وتحمل المسؤولية لدى عينة الدراسة تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو الآتي.

الجدول (2): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للاتزان الانفعالي لدى المعلمين المقبلين على الزواج مرتبةً تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية

الرقم	الرتبة	الاتزان الانفعالي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	المرونة في التعامل مع الموافق والأحداث	3.45	.649	متوسط
2	1	التحكم والسيطرة على الانفعالات	3.28	.856	متوسط
		الاتزان الانفعالي (ككل)	3.43	.366	متوسط

يتضح من الجدول (2) أنَّ مستوى مجالات الاتزان الانفعالي لدى المعلمين المقبلين على الزواج كان متوسطاً، بعد تصنيف الأوساط الحسابية العائدة عليها وفقًا للمعيار المذكور في الفصل الثالث؛ فقد جاءت المجالات مرتبة كالآتي: المرونة في التعامل مع الموافق والأحداث في الرتبة الأولى، تلاه التحكم والسيطرة على الانفعالات في الرتبة الثانية.

ولتحديد أثر متغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والفئة العمرية) على الاتزان الانفعالي (ككل)؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاتزان الانفعالي (ككل) لدى المعلمين المقبلين على الزواج وفقاً لهذه المتغيرات، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول(3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتزان الانفعالي لدى المعلمين وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	الاتزان الانفعالي (ككل)	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.4342	.33803
	أنثى	3.4325	.38171
المؤهل العلمي	دراسات عليا	3.4602	.39152
	بكالوريوس	3.4212	.35598
الفئة العمرية	24- 26	3.4846	.37570
	أكثر من 26	3.3832	.35232

يلاحظ من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للاتزان الانفعالي لدى المعلمين المقبلين على الزواج، ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، الفئة العمرية)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (3–ways ANOVA) (دون تفاعل)، وذلك كما في الجدول (4).

الجدول (4): نتائج تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) للاتزان الانفعالي لدى المعلمين وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	.055	1	.055	.412	.521
المؤهل العلمي	.025	1	.025	.185	.667
الفئة العمرية	.330	1	.330	2.486	.116
الخطأ	41.519	313	.133		
الكلي	42.824	316			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضح من الجدول (4) ما يأتي: عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للاتزان الانفعالي لدى المعلمين المقبلين على الزواج تعزى لكل من: الجنس، والمؤهل العلمي، والفئة العمرية.

وقد تعزى هذه النتيجة التي أشارت إلى مستوى متوسط من الاتزان الانفعالي استناداً إلى طبيعة ومستوى المقدرات التي يمتلكها المعلمون المقبلون على الزواج في التحكم بانفعالاتهم، كما وقد يعزى مستوى الاتزان الانفعالي الذي لم يصل إلى المستوى المطلوب، بأنه بسبب الضغوط والمشكلات التي قد يتعرض لها المعلمون المقبلون على الزواج سواء في مجال المرونة في التعامل مع الموافق والأحداث أم في التحكم والسيطرة على الانفعالات فإن هذا المستوى يعطي مؤشراً حول مقدرة المعلمين المقبلين على الزواج على تحقيق مستوى مقبول من الاتزان الانفعالي.

كما وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن المعلمين المقبلين على الزواج بتعرضون لعديد من

المشكلات والضغوط التي قد تترتب عليهم في إثناء توجههم للزواج، إذ أن الزواج في مجتمعنا الأردني له متطلبات كثيرة قد تشكل عائقاً أمام الأفراد سواء مادية أم معنوية. كما أن غياب التوجيه والإرشاد اللازم سواء في البيئة الأسرية، أم الجامعية، قد يؤدي دوراً أساسياً في تحقيق مستوى مرتفع من الاتزان الانفعالي لدى المعلمين المقبلين على الزواج. وبالتالي فإن هذا المستوى من الاتزان الانفعالي لدى المعلمين، بحاجة إلى تنمية وتطوير وتدريب، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال التوعية، وتقديم التوجيه المناسب ضمن بيئة أُسرية تربوية تعليمية متكاملة، ومزيدا من التأهيل والإعداد والتوجيه والتدريب لتنمية وتطوير مستويات الاتزان الانفعالي لديهم.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ابو عويضه (Abu Owaida, 2018) التي أظهرت أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة كان متوسطاً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "ما مستوى تحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي، والفئة العمرية)؟"

الجدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجالات تحمل المسؤولية لدى المعلمين مرتبةً تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	المسؤولية الشخصية	3.95	.665	مرتفع
2	2	المسؤولية الاجتماعية	3.90	.716	مرتفع
3	3	المسؤولية الاقتصادية	3.64	.718	متوسط
		مقياس تحمل المسؤولية	3.85	.651	مرتفع

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.64–3.95)، فقد جاء مجال المسؤولية الشخصية في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.95)، بينما جاء مجال المسؤولية الاقتصادية في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.64)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى تحمل المسؤولية ككل (3.85).

ولتحديد أثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والفئة العمرية) على مجالات تحمل المسؤولية تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات تحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج وفقاً لهذه المتغيرات، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات تحمل المسؤولية لدى المعلمين وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	مجالات تحمل المسؤولية		
			المسؤولية الاجتماعية	المسؤولية الشخصية	المسؤولية الاقتصادية
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	1.9593	3.8827	3.6142
		الانحراف المعياري	.24572	.61025	.82807
	انثى	المتوسط الحسابي	1.9194	4.0458	3.6414
		الانحراف المعياري	.28242	.71233	.87190
المؤهل العلمي	دراسات عليا	المتوسط الحسابي	1.9443	3.9107	3.5773
		الانحراف المعياري	.27499	.67102	.84781
	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	1.9279	4.0255	3.6562
		الانحراف المعياري	.26946	.68662	.86050
الفئة العمرية	26-24	المتوسط الحسابي	1.9363	3.9958	3.5754
		الانحراف المعياري	.27553	.64383	.84699
	أكثر من 26	المتوسط الحسابي	1.9296	3.9856	3.6872
		الانحراف المعياري	.26700	.72074	.86388

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والفئة العمرية)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد (دون تفاعل) لمجالات تحمل المسؤولية مجتمعة لدى المعلمين المقبلين على الزواج، وذلك كما في الجدول (7).

الجدول (7): نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد (دون تفاعل) لمجالات تحمل المسؤولية لدى المعلمين مجتمعة وفقًا للمتغيرات.

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	.019	1.924	3.000	311.000	.126
المؤهل العلمي	Hotelling's Trace	.004	.366	3.000	311.000	.777
الفئة العمرية	Hotelling's Trace	.008	.821	3.000	311.000	.483

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يتضح من الجدول (8) ما يلي:

عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمجالات تحمل المسؤولية (المسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية الأسرية، والمسؤولية الاقتصادية) لدى المعلمين المقبلين على الزواج تعزى لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والفئة العمرية).

كشفت نتائج الدراسة أنَّ مستوى تحمل المسؤولية ككل كان مرتفعًا، وربما تفسير هذه النتيجة

في ضوء أن المعلمين المقبلين على الزواج قد طوروا خبرات مهنية واجتماعية تجعلهم أكثر مقدرة على إدراك أساليب التفكير العميقة والتي تنعكس على أنماط سلوكهم وتصرفاتهم. فضلاً عن فإن المعلمين المقبلين على الزواج –عينة الدراسة–كانوا على تواصل واحتكاك مع مختلف طبقات المجتمع نتيجةً لطبيعة عملهم، وهذا ما أثر في تطور المسؤولية الاجتماعية والشخصية لديهم. هذا فضلاً عن طبيعة العمل في التربية والتعليم التي تعد بيئة غنية بالخبرات والتفاعلات مع مختلف شرائح المجتمع، لذا فالمعلمون بشكل عام مدركين للمسؤوليات الملقاه على عاتقهم نتيجةً لما حصلوا عليه في اثناء دراستهم وعملهم من خبرات غنية. إذ يحتاج الفرد إلى كثير من الخبرة والتفاعل مع الآخرين وهذا ما تقدمه طبيعة العمل الذي يقوم به المعلمين في مجالهم مما انعكس على تصوراتهم وانطباعهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين. وقد جاء بعد المسؤولية الاقتصادية بدرجة متوسطة وقد يعود هذا إلى كثرة الأعباء والإلتزامات التي يتعرض لها المعلم،

وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمجالات الاتزان الانفعالي (المرونة في التعامل مع الموافق والأحداث، والتحكم والسيطرة على الانفعالات) ولمجالات تحمل المسؤولية (المسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية الشخصية، والمسؤولية الاقتصادية) لدى المعلمين المقبلين على الزواج تُعزى لمتغيرات: (للجنس، والمؤهل العلمي، والفئة العمرية). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد عينة الدراسة مهما كانت حالة جنسهم ومؤهلهم العلمي وفئاتهم العمرية فهم يتعرضون للخبرات المهنية ذاتها مما يعني أنهم يوّظفون أنماطاً سلوكية متشابهة ناتجة عما اكتسبوه من خبرات في حياتهم المهنية.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة عريفين وآخرين (Ariffin, et, al, 2018) التي بينت أن مستوى تحمل المسؤولية لدى المعلمين جاء بين المتوسط والمرتفع. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة بيل وآخرين (Bell, et, al, 2016) التي بينت أن مستوى تحمل المسؤولية للطلبة كان منخفضاً قبل تطبيق البرنامج الارشادي.

ثالثاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على: "هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مستوى الاتزان الانفعالي ومستوى تحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطية البينية بين الاتزان الانفعالي، وكل بعد من أبعاد تحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج، وذلك

كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاتزان الانفعالي وتحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج

		المسؤولية الشخصية	المسؤولية الاجتماعية	المسؤولية الاقتصادية	مقياس تحمل المسؤولية
مقياس الاتزان الانفعالي	معامل الارتباط ر	.442**	.445**	.432**	.474**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000
	العدد	350	350	350	350

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (8) وجود علاقة إرتباطية ايجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الاتزان الانفعالي وتحمل المسؤولية لدى المعلمين المقبلين على الزواج.

وقد تبدو هذه النتيجة منطقية في ضوء ما أشار اليه ايزنك (Eysenck, 1972) وجود علاقة تظهر بين تحمل المسؤولية والاتزان الانفعالي؛ فالاتزان الانفعالي يعد أحد سمات الشخصية المتوافقة، التي تتصف بالسيطرة وضبط الفرد لانفعالاته واندماجه مع الآخرين ومقدرته على تحمل قدراً معقولاً من تحمل المسؤولية ومواجهة التحديات والحسم في اتخاذ القرارات المهمة. إذ تمثل الانفعالات جزءاً هاماً وأساسياً من البناء النفسي للفرد.

ويمكن كذلك تفسير هذه النتيجة إلى أن تحمل المسؤولية يسهم في إكساب الأفراد المقدرة على التحكم، وضبط الذات والانفعالات، فتحمل المسؤولية يسهم في ضبط سلوك الأفراد والتحكم بالمثيرات الخارجية، والتحلي بالقوة، وامتصاص الغضب، والتعمق في فهم المواقف قبل إظهار أي سلوك حينها.

التوصيات

في ضوء النتائج يوصي الباحثان بما يأتي

1. دعوة المؤسسات التعليمية كافة إلى عقد برامج تعزز الاتزان الانفعالي لدى المعلمين المقبلين على الزواج؛ نظراً لأن الدراسة الحالية قد أشارت إلى أنَّ مستوى الاتزان الانفعالي لدى المعلمين كان متوسطاً.
2. تصميم برامج إرشادية تهدف إلى توعية المعلمين المقبلين على الزواج بأهعمية الاتزان الانفعالي وعلاقة بتحمل المسؤولية.
3. لفت نظر المرشدين النفسيين والمشرفين التربويين إلى ضرورة تنمية الاتزان الانفعالي لدى

المعلمين المقبلين على الزواج، لما لها من أهمية في تحسين مستوى تحمل المسؤولية لديهم.

4. إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية التي تحاول الكشف عن علاقة الاتزان الانفعالي بتحمل المسؤولية بمتغيرات نفسية أخرى مثل الضبط الذاتي والمرونة النفسية لدى المعلمين المقبلين على الزواج.

References

Abu Asaad, Ahmed Abdel Latif. (2015). *A guide for those who are about to marry for a successful life*. 1st ed., Amman: Debono Center for Teaching Reflection.

Abu Owaida, Areej Hassan. (2018). Emotional balance and life satisfaction and their relationship to decision-making among Al-Azhar University students in Gaza. *Mishkat Journal, (3)15*, 193-267. http://dstore.alazhar.edu.

AI- Rabbi, F, & Attia, R. (2016). Emotional balance and its relationship to self-control among Yarmouk University students. *Journal of Educational Sciences Studies, (3)*43, 1117-1136.

Al-Habashi, W, (2020). The impact of the upcoming marriage courses on raising the level of family stability for young families. *The Arab Journal of Literature and Human Studies, (3)*14, 333–381.

Ariffin, T., Bush, T. & Nordin, H. (2018). Framing the roles and responsibilities of excellent teachers: Evidence from Malaysia. *Teaching and Teacher Education, 73*(1), 14-23.

Bani Younes, Mohamed Mahmoud. (2005). The relationship of emotional balance with levels of self-affirmation among a sample of Jordan University students. *An-Najah University Journal of Research - Humanities*, (3)19, 925 – 952

Barron.R. (1981). *Human adjustment and personal Growth*, Seven Pathways, Newyork, John wiley and Sons.

Bell, Ch, & Davis, D, & Griffin, B, Ashby E. (2016).The promotion of self-forgiveness, responsibility, and willingness to make reparations through a workbook intervention. *The Journal of Positive Psychology 12*(6):1-8.

Chrystal, E. (2012). The construction and idigenous emotional stability scale Master Thiese, *Faculty of Humenites of Johannesburg of Psychology, 47* (1): 25- 31.

Eysenck, H.J. & Arnold, w & Milli, R. (1972). *Encyclopeadia of psychology, vol 2, Berne*. 2(1),1186.

Henley, M. 2010. Teaching self-control to young children. Reaching Today, *Yonth: The Community Circle of Caring Journal*, 1(1): 13-26.

Izgar, G. (2018).An opportunity for values education in higher education: social responsibility and healthy living course. *International Journal of Evaluation and Research in Education, 7*(4), 331-340.

James, W. (1892). *Psychology: The briefer course*. New York: Henry.

Kentish-Barnes, N., Cohen-Solal, Z., Souppart, V., Cheisson, G., Joseph, L., Martin-Lefèvre, L., Si Larbi, A., Viquesnel, G., Marqué, S., Donati, S., Charpentier, J., Pichon, N., Zuber, B., Lesieur, O., Ouendo, M., Renault, A., Le Maguet, P., Kandelman, S., Thuong, M., Floccard, B., Mezher, C., Duranteau, J. & Azoulay, E. (2019). Being convinced and taking responsibility: a qualitative study of family members' experience of organ donation decision and bereavement after brain death. *Critical care medicine [Crit Care Med], 47*(4), 526-534.

Lake, W, (2011). *The developmental roots of social responsibility in childhood and adolescence*, Youth civic development: work at the cutting-edge, No (134), pp 11-25.

Ledbetter, A. & Beck, S. (2014). A theoretical comparison of relational maintenance and closeness as mediators of family communication patterns in parent-child relationships. *Journal of Family Communication, 14*(3), 230-252.

Maslow, A. H. (1987). *Motivation and rsonality 3rd ed.*, New York: Harper & Row. ISBN 0-06-041987-3.

Nasir. M. (2014). A study of emotional stability and depression in orphan secondary school students. *International Journal of Education and Psychological Research (IJEPR).* 3 (2), 16-21.

Place, E.I.S & Gilmore, G.C. (1980). *Perceptual organizationin schizophrenia Gon*. Abnorm psychol., 89, p.p: 409-418.

Rayhan, H., Taha, S., Farahat, S. & Shaheen, H. (2015). Housewife taking responsibility and its relation with family stress management. *Journal of Agricultural Economy & Social Sciences, 6*(7), 1119-1138.

Selim, Amal and Ghani, Lama. (2017). The family (social) responsibility of the kindergarten teacher and the husband's attitude towards her. *The First International Conference on Science and Arts*, 3/5/2017 - Erbil - Iraq, 59-83.

Shahana, A. (2022). Emotional stability of B. Ed. student teachers. *International Journal of Novel Research and Development, 3*(7), 589-

595.

Tarannum, M & Khatoon, N. (2009). Self- esteem and emotional stability of visually challenged students, *Journal of India Academy of Applied Psychology*, 35(2): 245-266.

Thomas, P., Liu, H. & Umberson, D. (2017). Family relationships and well-being. *Innovation in Aging, 1*(3),1-10.

Wettstein, A., Ramseier, E. & Scherzinger, M. (2021). Class-and subject teachers' self-efficacy and emotional stability and students' perceptions of the teacher–student relationship, classroom management, and classroom disruptions. *BMC psychology*, *9*(1), 1-12.

Wittig, Arnoff. (1995). *Introduction to psychology theories and problems.* Translated by: Adel Ezz El-Din Al-Ashwal and others, the third Arab class, Cairo: International House for Publishing and Distribution.